

المحاضرة الثالثة:

الملاحظة العلمية

❖ اهداف المحاضرة:

تهدف المحاضرة الى التعرف على :

- مفهوم و أنواع الملاحظة العلمية .
- مراحل اجراء الملاحظة:
- شروط الحصول على ملاحظة جيدة.
- مميزات و عيوب الملاحظة.

1- مفهومها: وهي عملية مشاهدة ومراقبة للظواهر ، والسلوك والمشكلات والاحداث ومكوناتها البيئية

والمادية ومتابعة سيرتها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط قصد تفسيرها"

2-أنواع الملاحظة: هناك عدت أنواع رئيسية للملاحظة تندرج تحتها مجموعة من الأنواع ويمكن ذكر

اهمها

أولاً: من حيث درجة الضبط:

أ- الملاحظة البسيطة: وفيها يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة أو الحالة دون ان يكون لديه مخطط مسبق لنوع المعطيات او الأهداف او السلوك الذي سيخضعه للملاحظة، وتستعمل في غالب الأحيان في الأبحاث الاستكشافية.

ب- الملاحظة المنظمة: وفيها يحدد الباحث نوع الحوادث والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة

ثانياً: من حيث دور الباحث

أ- الملاحظة بالمشاركة فيها يشارك الباحث أفراد العينة في سلوكياتهم وممارساتهم وكأنه فرد من هذه الجماعة، ولها إجابيات كثيرة، وكذلك سلبيات خاصة عندما يعلم افراد الدراسة ان الباحث يجري دراسة عنهم حيث يتغير سلوكهم في الغالب.

ب- الملاحظة بدون مشاركة: وفيها يتم ملاحظة الظاهرة دون أن يشارك افراد العينة حيث قد يستخدم الملاحظة بالعين أو عدت وسائل بديلة مثل الكاميرا...الخ.

ثالثاً من حيث عدد المبحوثين:

أ- ملاحظة فردية: ب- ملاحظة جماعية :

3-مراحل اجراء الملاحظة:

المرحلة الأولى:

- تحديد الموضوع وأهدافه الرئيسية.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة
- تحديد الجوانب التي سيتم ملاحظتها.
- تحديد الظروف التي سيتم ملاحظتها من حيث الزمان والمكان عداد بطاقة ملاحظة ليسجل المعلومات التي تم جمعها بالملاحظة.
- تحديد الوسائل الممكن استخدامها في عملية الملاحظة.
- تحديد كيفية وأسلوب التسجيل.
- التأكد من صدق الملاحظة (صدق المحكمين) .
- التجريب الاولي للملاحظة.
- استخراج ثبات الملاحظة .

المرحلة الثانية:

- تهيئة مكان الملاحظة: تفقد المكان وجاهزيته، وضع التجهيزات والأدوات ان وجدت توزيع المهام وأمكنك وجود الملاحظين المساعدين ان وجدو.... الأخ.
- القيام بعملية الملاحظة.
- حل المشكلات التي تعيق عملية (مثل محاولة إخفاء افراد العينة لسلوكياتهم، او التصنعان وجود مشكلات في أحد الأجهزة، او معوقات تعيق بعض الافراد في الملاحظة الجيدة.... الخ).
- الدقة وعدم التسرع في الملاحظة أي محاولة مراقبة الظاهرة بدقة وتسجيل البيانات.

المرحلة الثالثة:

- تفرغ البيانات.
- تحليل البيانات التي تم جمعها.
- الخروج بالنتائج.
- محاولة تفسير النتائج.
- كتابة تقرير النهائي.

4-شروط الحصول على ملاحظة جيدة:

- ان يقوم الباحث بجمع معلومات مسبقة عن الشيء الذي يريد ملاحظته.
- أن يحدد الأهداف، والأمور الأساسية من الملاحظين هو ما سيساعده على التركيز في جمع البيانات والمعلومات بدقة أكثر وفعالية.
- اختيار الوسائل المناسبة للتسجيل الاحداث التي سيللاحظها.
- التدريب على الملاحظة ووسائل التسجيل.
- القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية لان هناك أمور تبدو بسيطة ولكنها في الحقيقة يكون لها إثر كبير وأهمية في الحادثة أو الظاهرة الملاحظة.
- عدم محاولة الباحث لتفسير الملاحظة مباشرة.

5-إرشادات حول التسجيل:

- يحاول الباحث تسجيل المعلومات اول بأول إذا اقتضى الامر او بعد الملاحظة بقليل.
- قد يستعين الباحث بأفراد آخرين للتسجيل المعلومات، وفي هذه الحالة يجب تدريبهم وتوضيح لهم اهداف الدراسة وما نسعى لملاحظته.
- أن يستخدم الباحث أجهزة مناسبة للملاحظة مثل أجهزة التصوير، او أجهزة أخرى متطورة (مثل أجهزة GPS الحديثة والمخصصة لهذا الغرض من البحث، الأجهزة الثلاثية الابعاد، أجهزة الكترونية أخرى)

6-مميزات الملاحظة:

- تعتبر من أحسن الطرق المباشرة في دراسة السلوك والتصرفات والظواهر.
- تسجل الملاحظة السلوك والتصرفات والظواهر في وضعها الطبيعي.
- يمكن استخدامها في مراحل عمرية مختلفة.
- تسمح بالتعرف على أمور لم يفكر الباحث في أهميتها.
- يمكن استخدامها في مناهج مختلفة مثل البحوث الوصفية والتجريبية.
- تسمح بتوفير معلومات قد لا يمكن توفيرها بوسائل اخرى

7-عيوب الملاحظة:

- قد يعتمد المبحوثين بإعطاء انطباعات جيدة او غير جيدة وذلك بتعديل تصرفاتهم سلبا أو إيجابا، وذلك عندما يشعر الافراد أنهم تحت الملاحظة.

- قد تستغرق وقتاً وجهداً وتكلفة مرتفعة في بعض الأحيان وخاصة إذا تطلب الأمر ملاحظة الظاهرة لفترات زمنية طويلة وفي ظروف صعبة.
 - التحيز من طرف الباحث وخاصة إذا تأثر بالظاهرة الملاحظة أو المبحوثين.
 - قد تتأثر الملاحظة بعوامل زمنية ومكانية أو عوامل خارجية خارجة عن نطاق سيطرته (كالطقس أو عوامل دخيلة أخرى).
 - هناك سلوكيات وظواهر خاصة بالأفراد يصعب ملاحظتها.
 - تقتصر الملاحظة على ظروف آنية متجاهلة حوادث ماضية أو ظروف معينة.
- ❖ أسئلة التقويم :**

- ما الفرق الموجود بين أنواع الملاحظة ؟
- ماهي مراحل اجراء الملاحظة؟
- ماهي شروط الحصول على ملاحظة جيدة؟
- كيف يمكننا التسجيل الجيد خلال اجراء الملاحظة؟
- ماهي أهم مميزات و عيوب الملاحظة؟